** الوحدة 9:**

**الصون**

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ثلاث ساعات  **الهدف (الأهداف):**  توضيح مفهوم الصون بموجب اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1)، وتوضيح ما يميز ممارسات الصون الجيدة (باستخدام دراسات الحالات).  **الوصف**:  تقدّم هذه الوحدة موضوع صون التراث الثقافي غير المادي على الصعيد الوطني، وتشمل عرضاً لتدابير الصون العامة ولأنشطة الصون المتعلّقة بعنصر محدّد أو أكثر من التراث الثقافي غير المادي. وتتناول المواضيع التالية: ‏الصون بموجب الاتفاقية، وأنواع تدابير الصون المختلفة، ‏والتهديدات والمخاطر التي تحدق باستمرارية التراث الثقافي غير المادي، وعملية إعداد تدابير الصون.  *الترتيب المقترح:*   * ‏تعريف مفهوم الصون ومناقشته * أنواع تدابير الصون * ‏مواجهة التهديدات والمخاطر التي تحدق بالاستدامة * ‏خطط الصون   ‏**الوثائق الرديفة:**   * الشرح الخاص بالميسرين للوحدة 9 * ‏عرض تقديمي للوحدة 9 * نص المشارك في الوحدة 9 * نص المشارك في الوحدة 3: "التوعية"، و"مجالات التراث الثقافي غير المادي"، و"عناصر التراث الثقافي غير المادي"، و"تحديد التراث الثقافي غير المادي وتعريفه"، و"إعداد قوائم الحصر"، و"الحفظ والحماية"، و"الترويج والتعزيز"، و"احترام التراث الثقافي غير المادي"، و"الإنعاش أو التنشيط"، و"الصون وتدابيره"، و"التهديدات والمخاطر"، و"القدرة على البقاء والاستدامة". * دراسات الحالات 21-27. * النشرة 3(أ) المعدة للتوزيع في الوحدة 42: نموذج الترشيح النهائي لعنصر موسيقى الفونبال * النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003[[2]](#footnote-2) |

ملاحظات واقتراحات

يفي هذه الوحدة، يُستخدم مثال الفولادورس (دراسة الحالة 22) كدراسة حالة أساسية لتوضيح مفهوم تدابير الصون التي تتصدى للمخاطر وتحول دونها. ويمكن للميسِّر أن يختار أيضاً دراسات حالات أخرى. أو يقدم أمثلة بديلة لتوضيح النقاط الرئيسية التي تثار خلال الوحدة. ويمكن أن يُطلب من المشاركين، على سبيل المثال، وضع خطة صون مكتوبة خاصة بحالة محلية، باستعارة نموذج الجدول الوارد في نموذج الترشيح النهائي لعنصر موسيقى الفونبال الوارد في النشرة 3(أ) المعدة للتوزيع في الوحدة 42. وترد عينة من الأسئلة في دراسة الحالة 26 لاحتفال السنة الجديدة لجماعة كيانغ (الصين) ودراسة الحالة 27 لرقصة البييلجي المنغولية (منغوليا) لتوجيه النقاش.

الوحدة 9

**الصون**

**‏العرض السردي للميسِّر**

**‏الشريحة رقم 1**

**الصون**

**الشريحة رقم 2**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 3**

**تعريف مفهوم الصون**

حدّدت الوحدة 9.1 من نص المشارك تعريف الاتفاقية للتراث الثقافي غير المادي.

انظر الوحدة 3 من نص المشارك: "الصون وتدابيره".

**الشريحة رقم 4**

**دراسة الحالة 21: إلها الحرب التوأم أهايودا (الولايات المتحدة الأمريكية) - ‏الصون مقابل الحفظ**

‏إذا اقتضى الأمر المزيد من التوضيح بشأن العلاقة بين حفظ التراث المادي (مثل المنتجات المادية) وصون التراث غير المادي، فإن دراسة الحالة 21 عن إلهي الحرب أهايودا زوني (الولايات المتحدة) تشكل منطلقاً جيداً للمناقشة.

**الشريحة رقم 5**

**‏الاتفاقية والصون**

تؤكّد الوحدة 3.1 من نص المشارك على أن الصون هو الهدف الرئيسي للاتفاقية.

**الشريحة رقم 6**

**"التدابير الضرورية": هل من الضروري أن تصون الدول كل عناصر التراث الثقافي غير المادي؟**

**‏توجد في معظم الدول عناصر كثيرة ومتنوعة من التراث الثقافي غير المادي، وأغلب هذه العناصر معرضة ربما للخطر.** ولا ينبغي - بل لا يمكن - صون جميع عناصر التراث الثقافي غير المادي أو تنشيطها. فبدون وجود دافع قوي والتزام من طرف الممارسين وغيرهم من حملة التقاليد، فإن تدابير الصون سيكون مصيرها الفشل. كما أن الخيارات يتحكم بها مقدار الموارد المتاحة.

‏وعلى الرغم من أنه يتعين على الدول الأطراف "اتخاذ التدابير اللازمة لصون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها" إلا أن هذا لا يمكن أن يُفهم منه ان عليها أن تساهم في وضع وتنفيذ خطط بشأن جميع عناصر التراث الثقافي المعرضة للخطر الموجودة في أراضيها. فالمطلوب من الدول الأطراف في المقام الأول أن تتخذ تدابير ذات طبيعة عامة (يرد بيانها في المواد 12-15 من الاتفاقية) تساعد في إيجاد أو تعزيز الظروف الملائمة لصون التراث الثقافي الموجود في أراضيها.

**الشريحة رقم 7**

**التدابير العامة لصون التراث الثقافي غير المادي**

‏توضح الوحدة 9.2 من نص المشارك متى تطلب أو تتطلب الاتفاقية والتوجيهات التنفيذية من الدول الأطراف وضع وتنفيذ تدابير صون عامة.

وتذكر الوحدة 9.3 من نص المشارك بعض التدابير المستخدمة في صون التراث الثقافي غير المادي بصورة عامة. وتُناقَش العديد من هذه التدابير العامة في وحدات أخرى؛ إذ إن التركيز في هذه الوحدة ينصب بشكل رئيسي على التدابير المحددة لصون عناصر التراث الثقافي غير المادي. انظر دراسات الحالات 3 و6 و26 و27 كأمثلة على التدابير العامة.

**الشريحة رقم 8**

**تدابير لصون عناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي**

‏تذكر الوحدة 9.4 من نص المشارك أنواع التدابير التي يمكن استخدامها لصون أنواع محددة من عناصر التراث الثقافي غير المادي.

‏وتتضمن الوحدة 3 من نص المشارك إدخالات تتعلق بتدابير الصون التي تُناقش في هذا القسم.

‏ ‏وتعطي الوحدة 9.5 من نص المشارك أمثلة عن تدابير الصون، مثل "الإنعاش والتنشيط" و"التوثيق والبحث".

وتشير الوحدة 9.6 من نص المشارك إلى أهمية إشراك المجتمعات المحلية والجماعات المعنية في عملية الصون.

**الشريحة رقم 9**

**صون عناصر التراث الثقافي غير المادي القابلة للحياة**

**‏**تتناول الوحدة 9.5 من نص المشارك صون عناصر التراث الثقافي غير المادي القابلة للحياة.

***‏ملاحظة بشأن تدابير الصون العامة التي يمكن أن تدعم عناصر التراث الثقافي غير المادي الحية***

‏لا تُعتبر تدابير الصون المحدّدة ضرورية إذا كانت عمليات الممارسة والنقل تضمن استدامة عنصر التراث الثقافي غير المادي مع الوقت. ولكن يمكن الاستفادة في هذه الحالة من تدابير الصون العامة التي تنفع غالباً في صون العناصر التراثية المهددة بالخطر. ويمكن أن تتضمن التدابير العامة توفير سياقات تشريعية وإدارية مواتية لتنشيط العنصر والمحافظة عليه وإدامته (انظر الوحدة 10) وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية والجماعات على إدارة تراثها الثقافي (إذا رغبت بذلك) والتوعية بشأن عنصر مزدهر (انظر الوحدة 5).

**الشريحة رقم 10**

**مواجهة التهديدات والمخاطر**

‏تذكر الوحدة 9.4 من نص المشارك تدابير صون محددة لمواجهة التهديدات والمخاطر التي تحدق باستدامة عناصر التراث الثقافي غير المادي.

وتناقش الوحدة 9.7 من نص المشارك كيفية وضع تدابير الصون.

***‏ملاحظة بشأن التهديدات والمخاطر التي تحدق باستدامة التراث الثقافي غير المادي.***

‏هناك عدة أنواع من المخاطر التي يمكن أن تهدد بقاء واستدامة التراث الثقافي غير المادي، نذكر منها ما يلي:

* ‏التهديدات للنظم التقليدية لنقل التراث (مثل تغير أساليب الحياة؛ وتراجع اهتمام الأجيال الشابة بعناصر التراث الثقافي غير المادي وفقدان الرغبة بممارستها؛ وانعدام الطلب على المنتجات المتأتية من ممارسة العناصر التراثية)؛
* ‏المواقف السلبية (مثل التعصب وسوء الفهم) إزاء التراث الثقافي غير المادي لمجتمع محلي معين أو جماعة معينة، أو إزاء عنصر واحد أو أكثر من عناصر هذا التراث، لدى السلطات أو عامة الناس أو المجتمعات المحلية والجماعات الأخرى أو داخل المجتمع المحلي المعني أو الجماعة المعنية؛
* ‏التهديدات للطابع الحي للتراث الثقافي غير المادي (مثل تنظيم الفعاليات خارج سياقاتها الطبيعية وتنميط و"تجميد" العنصر التراثي والحيلولة دون تطوره وتفاعله مع بيئته الطبيعية، والإفراط بالاستغلال التجاري للعناصر التراثية)؛
* ‏عدم توفر مواد أوأماكن أو فرص محددة ضرورية لممارسة التراث الثقافي غير المادي (مثل إزالة الغابات والهجرة والتغير الاجتماعي والقمع).

**الشريحة رقم 11**

**احتفال فولادوريس (المكسيك)**

‏تناقش دراسة الحالة 22 تدابير الصون التي تمّ تطويرها للتصدّي للمخاطر التي تهدد‎ ‏استدامة الاحتفال بطقس الفولادورِس ‎Voladores‏ (الرجال الطائرون) في المكسيك.

***‏نقاط رئيسية جديرة بالملاحظة***

‏على الرغم من الحيوية التي يتمتع بها هذا العنصر، إلا أنه يواجه تهديدات متنوعة، منها التحديدات الحالية التالية:

* ‏أداء جزء واحد فقط من الاحتفال (للسياح)؛
* ‏تراجع في توافر الأشجار اللازمة لصنع العواميد الخشبية؛
* ‏فقدان الأبعاد الطقسية والروحية للاحتفال.

وتم اتخاذ إجراءات لمعالجة هذه التهديدات.

*لمزيد من المعلومات بشأن هذا العنصر انظر: دراسة حالة 22 وملف الترشيح: http://www.unesco.org/culture/ich/en/RL/00175*

**الشريحة رقم 12**

**‏التهديدات للاستدامة (1)**

‏يمثل دوران الرجال الفولادورس حول العمود كما لو كانوا يطيرون ذروة الاحتفال بهذا الطقس. ولا يُقدم في العروض المعدة للسياح سوى هذا الجزء من الاحتفال كاستعراض بهلواني. وعلى ذلك يُختزل الاحتفال في هذا الجزء المجتزأ من الطقس ومن البيئة التقليدية للجماعة وجدولها الزمني.

**الشريحة رقم 13**

**‏التهديدات للاستدامة (2)**

‏عندما يُجرى الاحتفال بالكامل، ينبغي قطع الأشجار اللازمة لصنع الأعمدة من الغاية وتحضيرها بطريقة شعائرية ونصبها لإيجاد تواصل مع الآلهة وضمان خصوبة الأرض. ولكن بسبب انحسار الغابات أو إزالتها، فإن نوع الشجرة التي تصنع منها تقليديا أعمدة هذا الطقس ما عادت متوفرة على نطاق واسع، فصار يُستعاض عن الأعمدة الخشبية بأعمدة حديدة ثابتة. وينتج عن هذا الأمر فقدان بعض الأبعاد الطقسية للاحتفال ويؤثر على معناه وأهميته بالنسبة للمجتمع المحلي.

**الشريحة رقم 14**

**‏التهديدات للاستدامة (3)**

**‏**تضمن **الاستعدادات الطقسية قبل الاحتفال تعميق البعد الروحي لدى المجتمع المحلي المعني وخلق روابط بين العالم** الطبيعي وما فوق الطبيعي. ولكن بعد أن صار الاحتفال يكتسي طابعاً تجارياً أخذ الامتثال لهذه الطقوس في التراجع، لا سيما في أوساط المجموعات المحترفة من "الرجال الطائرين" الذين لم يخضعوا للتدريب المناسب كفولادورس.

**الشريحة رقم 15**

**‏تدابير صون طقس الفولادورس**

‏مثل كل استراتيجيات الصون الجيدة التي تقتضي مشاركة المجتمع المحلي مشاركة فعالة في إعدادها وتنفيذها، قامت جماعات أو مجتمعات التوتوناك المحلية ومجموعات الفولادورس بدور هام في وضع وتنفيذ إجراءات الصون لمواجهة التهديدات. وتم عقد اجتماعات بين مجموعات الفولادورس بمساعدة الحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية للتداول بشأن المشاكل ووضع استراتيجيات جارية لحلها. وقد أكدت مجموعات الفولادورس بوضوح على ضرورة توفير المزيد من الفرص لأداء الاحتفال بكامله، بما في ذلك الاستعدادات اللازمة لإقامة الشعائر. وتم إنشاء مدارس لأطفال الفولادور لتدريس معاني الطقوس وأبعادها بالكامل وتعزيز عملية نقل المعرفة داخل مجموعات الفولادورس. ولضمان توافر الأعمدة الخشبية، قامت الحكومة، بالتعاون مع جماعات الفولادورس، بتنفيذ برامج لإعادة تشجير الغابات وفرض الحماية على الغابات في بعض المناطق. وحظي مشروع الصون بدعم قوي من جانب الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

**الشريحة رقم 16**

**‏الصون بمشاركة المجتمعات المحلية والجماعات**

‏موضوع مشاركة المجتمع المحلي أو الجماعة في عملية الصون جرى تناوله في الوحدة 9.6 من نص المشارك، غير أن هذه الشريحة تطرح فكرة إشراك المجتمعات المحلية والجماعات في عملية وضع تدابير الصون التي تناولتها الوحدة 9.8 من نص المشارك.

***ملاحظة بشأن العلاقة بين تحديد التراث الثقافي غير المادي وحصره وصونه***

‏يمكن أن تُستهل تدابير الصون المحددة، التي تُعد بمشاركة أطراف خارجية في إطار تنفيذ الاتفاقية، بتحديد وتعريف العنصر المعني أو العناصر المعنية. وينبغي أن يتم ذلك وفقاً للمادة 11 (ب) من الاتفاقية، أي بمشاركة المجتمع المحلي المعني. ويمكن استخدام بعض المعلومات التي تم جمعها في صياغة مدخل أو بند يُدرج في قائمة الحصر.

**الشريحة رقم 17**

**‏خطط الصون**

‏تتناول الوحدة 9.7 من نص المشارك العلاقة بين تدابير الصون وخططه.

‏وبغية الاطلاع على خطة ملموسة، يمكن إحالة المشاركين إلى خطة صورية أو وهمية لصون موسيقى الفونابال (‎Fonabal‏) ترد في نموذج الترشيح النهائي لعنصر موسيقى الفونبال الذي يستخدم كنموذج في الوحدة 42. ويرد فيما يلي وصف موجز للعنصر التراثي المعني يتبعه الجدول 1 الذي يبين بعض جوانب خطة الصون هذه:

**‏تصاحب موسيقى الفونابال إكسيليفون) الغناء والرقص في عدد من الطقوس والاحتفالات التي تمارسها الجماعات الأفريقية - الإسبانية في الساحل الجنوبي للبلد "ف". وتجمع الأغاني بين الكلمات الإسبانية والبكائيات الأفريقية،** وهي تذكير للجماعة الأفريقية - الإسبانية بأسلافهم الأرقاء. وهناك أربعة سياقات تقليدية رئيسية يمارس فيها هذا النوع من الغناء والموسيقى وهي‎:‏ عبادة القديسين ورقص الفونابال وجنائز الأطفال وجنائز الكبار. ولكل سياق تعبيراته الموسيقية المحددة.

وتُعزف الموسيقى على آلة الإكسيليفون ويعزز إيقاعها الصفق باليدين والطبول وآلات الخشخشة بالبذور. وتحتاج موسيقى الفونابال إلى صون عاجل جراء هجرة الكثير من الشباب الأفريقي – الإسباني إلى المدن للدراسة والعمل أو هرباً من النزاعات في المناطق الريفية وبالتالي انفصامهم عن العائلة وتقاليدها، بينما ظل في الريف معظم الاساتذة المتمرسين في موسيقى الفونابال وتقاليدها، وهكذا صارت موسيقى الفونبال والتقاليد والاحتفالات المرتبطة بها لا تمارس في المدن بوتيرة تحفظ استدامتها.

الجدول 1. نموذج الترشيح النهائي لعنصر موسيقى الفونبال

| النشاط | الأطراف المعنيّة | الجدول الزمني | ‏التكاليف/الاحتياجات (بالدولارات الأمريكية) | ‏النتائج المتوقعة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 - التنسيق بين الأطراف المعنية من أجل الترويج للعنصر ورفع مكانته على المستوى المحلي والوطني والدولي.  2 - السماح لمراسم الفونبال بأن تُمارس إلى جانب الخدمات الجنائزية الحكومية الخاصة بالجماعات الأفريقية - الإسبانية | *‏منظمة فونابال أولا" (Fonabal First‏) منظمة محلية غير حكومية)؛*  *‏موسيقيون، ومغنون، وباحثون، وهيئات حكومية.* | 2011-2014 | 30000 دولار للنشاط الواحد (دعم حكومي) | ‏أن يتم الاعتراف بالعنصر باعتباره المورد الثقافي الرئيسي في المنطقة، تدعمه شبكات من الفنانين والمعلمين والمروجين.  ‏أن يزداد اقبال الشباب من الجماعات الأفريقية - الإسبانية في الريف والمدينة على المشاركة في مراسم الفونابال. |
| 3 - إدراج موسيقى الفونابال في المنهاج الموسيقي الرسمي في الجامعات والمدارس الحكومية.  4 - إدراج موسيقى الفونابال في المنهاج الموسيقي الرسمي في الجامعات والمدارس الحكومية. | *‏الموسيقيون والمغنون من منظمة "فونابال أولا".*  *‏مدارس فنون الموسيقى والرقص التقليدية*  *الجامعات* | 2011-2014 | ‏40000 دولار للنشاط الواحد (دعم من الهيئات البلدية) | ‏تدريب المزيد من الشباب كمغنين وموسيقيين. |
| 5 - إجراء بحوث في مجال ممارسة موسيقى وأغاني الفونابال. | ‏الجامعات المحلية  ‏مجموعات الشباب من الأصول الأفريقية - الإسبانية. | 2011-2012 | ‏30000 دولار (دعم مالي من الجامعات) | ‏معرفة أفضل بنطاق أغاني وأناشيد الفونابال وتنوعها والسياقات التي تمارس فيها؛ ونشر معلومات بشأنها تستخدم في المدارس. |
| 6 - إجراء بحوث في مجال ممارسة موسيقى وأغاني الفونابال. | ‏مجموعات الشباب من الأصول الأفريقية - الإسبانية.  ‏منظمة "فونابال أولا". | 2011- | 40000 دولار للنشاط الواحد (دعم مالي من المنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية). | ‏زيادة الوعي في أوساط الشباب من الأصول الأفريقية - الإسبانية في البيئات الحضرية بأبعاد هذا العنصر وأهميته.  ‏زيادة الفرص المتاحة لممارسة الموسيقى والرقص وفق تقاليد الفونابال في سياقات حضرية. |

**الشريحة رقم 18**

**‏دراسة حالة: مركز آنو راود للفن الشعبي (إستونيا)**

‏تتناول دراسة الحالة 23 الجهود التي تبذل في إطار المركز للحفاظ على فنون وتقاليد الحياكة والنسج في إستونيا والعمل على نقلها. ويمكن أن يُطلب من المشاركين تحديد تدابير الصون لفنون الحياكة والنسج في دراسة الحالة هذه.

**الشريحة رقم 19**

**‏دراسة حالة: نظام غاواد سا مانليليخا نغ بايان (غامابا) (الفلبين) ‎Gawad sa Manlilikha ng Bayan‏ (GAMABA)**

‏تعرض دراسة الحالة 24 نموذجاً لنظام الكنوز البشرية الحية في الفلبين.

**الشريحة رقم 20**

**دراسة حالة: طقس سانباسوماواشي ‎Sanbasomawashi‏ (اليابان)**

تتناول دراسة الحالة 25 عملية انعاش عروض وممارسة تقليدية تتمثل في طقس سانباسوماواشي وتجديد الاحترام والتقدير له (عرض السنة الجديدة) في اليابان.

**الشريحة رقم 21**

**‏دراسة حالة: مهرجان العام الجديد لدى جماعة الكيانغ (الصين)**

‏‏تعرض دراسة الحالة 26 التدابير التي تم وضعها لصون مهرجان العالم الجديد لدى جماعة الكيانغ، المدرج في قائمة الصون العاجل في عام 2009.

ويمكن للميسِّر أن يقترح على المشاركين قراءة دراسة الحالة ومن ثم مناقشة بعض الأسئلة أدناه (في مجموعات صغيرة). وإذا سمح الوقت، يمكن طرح وجهات النظر وتوسيع نطاق المناقشة في الجلسة العامة.

***‏أسئلة مطروحة للنقاش بشأن دراسة الحالة هذه***

* ‏من هو المجتمع المحلي المعني أو الجماعة المعنية بمهرجان العام الجديد لدى جماعة الكيانغ؟
* ‏ما هي المخاطر التي تحدق باستدامة المهرجان؟
* ‏هل تستطيع تدابير الصون (المقترحة أو المتخذة) معالجة جميع هذه المخاطر؟
* ‏كيف يمكن أن تشرك هذه التدابير المجتمع المحلي أو الجماعة في عملية الصون؟
* ‏هل يمكنك أن تقترح تدابير أخرى لصون هذا العنصر؟
* ‏كيف يمكن زيادة انتفاع المجتمعات المحلية بالبحوث المتعلقة بالمهرجان من أجل المساهمة في استدامة العنصر أو تعزيزه؟
* ‏إذا جرى جمع المواد اللازمة لإقامة الاحتفال لعرضها في متحف، هل سيشكل هذا الأمر تهديداً لاستدامة العنصر أم تعزيزاً له؟
* ‏هل تعطي الأولوية لتنظيم عروض حية للمهرجان في متحف؟
* ‏ماهي النهوج التي يمكن استخدامها لضمان أن تكون المجتمعات المحلية أو الجماعات شركاء فاعلين في جميع تدابير الصون المقترحة؟

**الشريحة رقم 22**

**‏دراسة حالة: - رقصة البييلجي المنغولية (منغوليا)**

‏تعرض دراسة الحالة 27 التدابير التي تم وضعها لصون رقصة البييلجي المنغولية المدرجة في قائمة الصون العاجل في عام 2009.

ويمكن للميسِّر أن يقترح على المشاركين قراءة دراسة الحالة ومن ثم مناقشة بعض الأسئلة أدناه (في مجموعات صغيرة). وإذا سمح الوقت، يمكن طرح وجهات النظر وتوسيع نطاق المناقشة في الجلسة العامة.

‏أسئلة مطروحة للنقاش بشأن دراسة الحالة هذه

* ماهي التهديدات الرئيسية التي تحدق باستدامة رقصة البييلجي الشعبية؟
* كيف يمكن لتدابير الصون التصدي لهذه التهديدات؟
* هل تستطيع أن تجد تدابير صون أخرى مناسبة؟
* هل أن وصف الطريقة التي ينبغي أن تنفذ بها رقصة البييلجي الشعبية مسألة مفيدة لعملية صونها أو ضارة لها؟
* كيف يمكن إتاحة البحوث المتعلقة برقصة البييلجي للمجتمعات المحلية المعنية؟
* كيف يمكن للمجتمعات المحلية حيازة موقع بارز في عملية تنفيذ خطط الصون؟
* بالنظر إلى أن رقصة البييلجي الشعبية تجسد سبل الحياة البدوية التي باتت تتلاشى بسرعة نتيجة الهجرة إلى المدن، ماهي التدابير اللازمة لصون هذا العنصر في المناطق الحضرية؟

الوحدة 9

‏زيارة مشروع من مشاريع الصون

‏قد يكون من المفيد للمشاركين زيارة موقع جرى فيه تنفيذ مشروع محلي للصون. إذ يمكنهم بهذه الطريقة معرفة التحديات العملية التي تواجهها عملية صون عنصر تراثي، والاستراتيجيات الناجحة التي تم وضعها للتصدي لهذه التحديات. كما يمكن بدلا من ذلك دعوة أعضاء المشروع لحضور حلقة العمل وإلقاء محاضرة موجزة للمشاركين بشأن الاستراتيجيات والعمليات الناجحة وغير الناجحة في مجال صون عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي. وينبغي تخصيص وقت لأسئلة المشاركين.

وإذا تحققت هذه الزيارة ، فإن على الميسِّر أن يساعد المشاركين على تنظيم أفكارهم والتأمل في ما خرجوا به من هذه الزيارة. فعلى سبيل المثال، يمكن للميسِّر أن يعد نشرة للتوزيع يطلب فيها من المشاركين التأمل في أسئلة محددة انطلاقا من تجربة الزيارة (لا توجَّه هذه الأسئلة مباشرة بالضرورة إلى أعضاء المشروع). ويمكن للميسِّر أن يطلب من المشاركين أن يدلوا بوجهات نظرهم باختصار في اليوم التالي. ومن المهم تخصيص وقت ضمن الجدول يسمح للمشاركين بالتعبير عما يدور بخاطرهم بشأن الدروس المستخلصة من الزيارة.

أما إذا لم تتحقق الزيارة أو لم تكن مناسبة، فيمكن إجراء مناقشة على أساس المواد المتعلقة بالصون ومشاركة المجتمع المحلي المسجلة على شرائط الفيديو، والتي ينبغي أن يختار الميسِّر ما يراه ملائماً منها. ويمكن تشجيع المشاركين على تحديد التهديدات والمخاطر التي تواجه العنصر، وتدابير الصون لمعالجتها، ودراسة كيف تشارك المجتمعات المحلية أو الجماعات في تعزيز استدامة التراث الثقافي غير المادي. وبالإضافة إلى استخدام أمثلة محلية، يمكن أحياناً استخدام أمثلة جديدة من منطقة أخرى لتشجيع المشاركين على التفكير النقدي بشأن القضايا المطروحة.

‏على سبيل المثال، يمكن للمشاركين مناقشة الفيديو الخاص بترشيح "فن الطباعة بقوالب الحروف الخشبية في الصين": http://www.unesco.org/culture/ich/en/USL/00322

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. اليونسكو، "النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003"(يشار إليها في هذه الوحدة باسم "النصوص الأساسية"). باريس، اليونسكو، متاحة على: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00503> . [↑](#footnote-ref-2)